كلمة افتتاحية

الدكتور بلقاسم سلاطنية
رئيس جامعة محمد خيضر
بسكرة

السادة الضيوف الكرام،

الاخوة الأساتذة الأفاضل،

أبنائي الطلبة الأعزاء،

السيد عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،

السيد رئيس قسم الأدب العربي،

السادة عمداء الكليات ورؤساء الأقسام،

لا جدال اليوم في أن التواصل هو السمة الثقافية السائدة في العصر الحالي وأن دوره يعد من الأولويات التي تقتضيها تحديات العصر بكل أشكالها.فالبلدان النامية والتي نحن منها تتعرض لاختراق الآليات التوسعية لمؤسسات وأنظمة المجتمعات الغربية، عن طريق هذا التواصل المفروض، الناجم عن التغيرات السريعة والمتسارعة التي نعيشها، وتترك آثارها الإيجابية والسلبية على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

يسعدني أن نفتتح معكم اليوم هذا الملتقى الذي اخترتم له موضوعا هاما «**إشكالية السيمياء والنص الأدبي**»، شاكرا كل الذين ساهموا في الإعداد له، والذين لبوا الدعوة لإثراء مضامينه.

يتميز ملتقانا هذا عن سابقيه، في كونه يعالج مسألة هامة، هي من صميم المشاغل التي يتوجب علينا الانكباب عليها، والبحث في كافة جوانبها هي «**علم العلامات**». هذا المفهوم الذي يعد في وقتنا حاضرا ثقافيا وهو بمثابة المسار النظري الذي يحمل اتجاه فكريا ويحدد موضوعا معرفيا له قابلية البحث والدراسة،

كما يعكس مجهودات فكرية ومحاولات معرفية مختلفة، أهمها الأوروبية والأنجلوساكسونية التي حددت المفهوم انطلاقا من تعريف الجمعية الدولية التي تأسست في فرنسا سنة 1974 والتي اختارت لهذا المفهوم لفظ (*Sémiotique*) بدل (*Sémiologie*). ونجد «غريماس» يفرق بين المصطلحين في اللغة الفرنسية، فيجعل الأول(*Sémiotique*) يشير إلى دراسة أنظمة العلامات، كنظام اللغة والصور والألوان. أما السيميولوجيا فهي الهيكل النظري لعلم العلامات بصفة عامة دون تخصيص لهذا النظام أو ذاك.

يأتي ملتقاكم هذا في ظرف زمني حاسم على المستوى المحلي (جامعتنا) إذا تعيش فترة موجهة لخدمة الطالب والأستاذ الباحث بتوفير ظروف العمل البحثي وشروطه، وأؤكد بصورة دائمة على تعميق البحث العلمي في كل المستويات وكل المجالات والتخصصات. وإني أدعو دائما إلى التواصل بين الجامعات الجزائرية للمساهمة في الملتقيات والأيام الدراسية والنشاطات العلمية، للاستفادة منها وإفادة طلابنا من نتائجها.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر إلى السيد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها على سعيه الدائب لتوفير كل الإمكانيات المادية لإنجاح فعاليات هذا الملتقى، وكل الأساتذة والموظفين والطلبة الذين ساهموا وثمنوا هذا المجهود القيم وحققوا هذا الإنجاز العلمي الذي نأمل ونؤكد على اللجنة المنظمة جمعه في كتاب خاص بالملتقى ليستفيد منه الطالب والأستاذ والباحث.

كما يطيب لي أن أشكر كل الضيوف الكرام أساتذة وباحثين من العديد من جامعات الجزائر، الذين لبوا دعوة الحضور معنا بكامل الاعتناء، وتعد مشاركتهم معنا اليوم ببحوث سنتطرق إلى جوانب هذا الموضوع الحساس في أدبيات اللغة، جديرة بالدرس ومثيرة للنقاش العلمي ولتبادل الآراء البناءة ووجهات النظر المتكاملة.

فشكري الخاص لأساتذة جامعة قسنطينة (الدكتور عيكوس لخضر، الأستاذ عيلان وخديش) جامعة عنابة، باتنة، سطيف، وهران، سيدي بلعاس، تبسة، ورقلة والمسيلة.

دون أن ننسى أساتذة محمد خيضر ببسكرة، كما أود أن أؤكد بهذه المناسبة على طلبة السنتين الثالثة والرابعة الالتزام بالحضور ومتابعة أشغال الملتقى والمساهمة في فعالياته بكل جدية.

وحتى لا أطيل ولأفسح المجال للمحاضرات والمناقشات العلمية أجدد شكري لكل الضيوف والحضور الكريم للمساهمة في إنجاح أعمال هذا الملتقى حتى يكون محطة مشرقة من محطات العلم والمعرفة بتضافر جهود كل المشاركين والمنظمين، وأعلن عن الافتتاح الرسمي لملتقى السيمياء والنص الأدبي.

شكرا والسلام عليكم.

بسكرة 7 نوفمبر 2000